على هذا الكلام اقبرك

لغيره فكان النبي اذا كان حاجبا واذا كان مصليا لجسده في السماء فليس مدفونا
في القبر انتهى محصل من مجموع هذه النقول والاحاديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم حي بجسده وروحه وانه يتصرف ويسير حيث شاء في اقطار
الارض وفي الملكوت وهو بهيئته التي كان عليها قبل وفاته لم يتبدل منه
شيء وانه مغيب عن الابصار كما غيبت الملائكة مع كونهم احياء باجسادهم
فاذا اراد الله رفع الحجاب عمن اراد اكرامه برؤيته رآه على هيئته التي هو
عليها لا مانع من ذلك ولا داعي الى التخصيص برؤية المثال
سئل بعضهم كيف يراه الراؤون المتعددون في اقطار متباعدة فانشد
كالشمس في كبد السماء وضوءها يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

على كرامة اهل الله

وفي مناقب الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله عن بعض تلامذته قال
حججت فلما كنت في الطواف رأيت الشيخ تاج الدين في الطواف فنويت ان اسلم
عليه اذا فرغ من طوافه فلم يفرغ من الطواف حيث فلم اراه ثم رأيته في عرفة كذلك
وفي سائر المشاهد كذلك فلما رجعت الى القاهرة سألت عن الشيخ فقيل لي
فقلت هل حج قالوا لا فجئت الشيخ وسلمت عليه فقال لي من رأيت فقلت
يا سيدي رأيتك فقال يا فلان الرجل الكبير يملأ الكون لو دعي القطب من
حجر لاجاب فاذا كان القطب يملأ الكون فسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
من باب اولى وقد نقل عن الشيخ ابي العباس المرسي انه قال واذا بالسماء
والارض والعرش والكرسي مملوءة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابع
ان قال قائل يلزم على هذا ان تثبت الصحبة لمن رآه فالجواب انا نقول
يلزم ذلك لانا نقول بان المرئي المثال فلا يلزم لان الصحبة انما تثبت برؤيته حال

في حياته

الشريفة جسدا وروحا وان قلنا المرئي الذات فشرط الصحبة ان يراه وهو في
عالم الملك والا فهو في عالم الملكوت فهذه رؤية لا تثبت صحبة ويؤيد ذلك
ان الاحاديث وردت بان جميع امته عرضوا عليه في ذرهم ورآوه ولم تثبت الصحبة
للجميع لانها رؤية في عالم الملكوت فلا تفيد صحبة واخرج ابو بكر بن ابي

على تسبيح الملك

داود في كتاب المصاحف عن ابي جعفر قال كان ابو بكر يسمع مناجاة جبريل
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له نبينا انه لطي اذا سمعت منك لما يقول
اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله
علانيته وسره اهل لان تحمد انك على كل شيء قدير اللهم اغفر لي جميع ذنوبي
واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني عملا زاكيا ترضى به عني فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ذاك ملك اتاك يعلمك تحميد ربك واخرج محمد بن
نصر عن ابي هريرة قال نبينا انه لطي اذا سمعت منك لما يقول اللهم لك الحمد
كله فذكر الحديث نحوه واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الذكر عن انس بن مالك
قال قال لي ابي ابن كعب لادخلن المسجد فلاصلين ولاحمدن الله بمحامد
لم يحمده بها احد فلما صلى وجلس ليحمد الله ويثني عليه اذا هو بصوت عال
من خلفه يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله
واليك يرجع الامر كله علانيته وسره لك الحمد انك على كل شيء قدير
اغفر لي ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني اعمالا زاكية
ترضى بها عني وتب علي فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عليه
فقال ذاك جبريل واخرج الطبراني والبيهقي عن محمد بن مسلمة
قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا خده على خد رجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)